

تاج العروس من جواهر القاموس

أَنفَعَتْهَا : أَوْ جَعَتْهَا بِسَفَاها وَيُرَوى : حَتَّى أَرْصَلَتْهَا قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
قَالُوا : بُهِمَى صَمْعَاءُ فَبَالَغُوا بِهَا كَمَا قَالُوا : صَلَّيَانِ جَعْدٌ وَنَصِيٌّ أَسْحَمُ
قَالَ : وَقِيلَ الصَّمْعَاءُ : الَّتِي تَنْدُبُ ثَمَرَتُهَا فِي أَغْلَاهَا أَوْ كُلُّ بُرْعَوْمَةٍ مَا
دَامَتْ مُجْتَمِعَةً مُنْضَمَّةً لَمْ تَنْفَتِحْ بَعْدَ فَهِيَ صَمْعَاءُ نَقَلَهُ أَبُو حَنِيفَةَ وَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : الْبُهِمَى : أَوَّلُ مَا يَبْدُو مِنْهَا الْبَارِضُ فَإِذَا تَحَرَّكَ قَلِيلًا فَهُوَ جَمِيمٌ فَإِذَا
ارْتَفَعَ وَتَمَّ قَبْلَ أَنْ يَتَفَقَّأَ فَهُوَ الصَّمْعَاءُ يُقَالُ لَهُ ذَلِكَ لَصُورِهِ ج : صُمْعُ
بِالصَّمِّ . وَيُقَالُ لِلْكَلَابِ : صُمْعُ الْكُعُوبِ أَيْ صِغَارُهَا نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ هَكَذَا وَقَوْلُ
النَّابِغَةِ الذُّبْيَانِيَّ يَصِفُ الْكَلَابَ وَالذُّوْرَ : .

فَبَذَّهْنٌ عَلَيْهِ وَاسْتَمَرَّ بِهِ ... صُمْعُ الْكُعُوبِ بَرِيَّاتٌ مِنَ الْحَرَدِ يَعْنِي أَنَّ
قَوَائِمَهُ لَازِقَةٌ مُحَدَّدَةٌ الْأَطْرَافُ مُلَاسٌ لَيْسَتْ بِرَهْلَاتٍ أَيْ اسْتَمَرَّتْ بِهِ قَوَائِمُهُ
كَذَا فِي الْعُيَابِ . وَفِي اللَّسَانِ : عَنِ بَهَا الْقَوَائِمِ وَالْمَفْصَلِ أَنَّهَا ضَامِرَةٌ لَيْسَتْ
بِمُنْتَفِخَةٍ وَقَالَ الشَّاعِرُ : .

أَصْمَعَ الْكَعْبِيَّ مَهْضُومٌ الْحَشَا ... سَرَطَمُ اللَّحْيَيْنِ مَعَّجٌ تَنَقُّ
وَقَوَائِمُ الثَّوْرِ الْوَحْشِيِّ تَكُونُ صُمْعُ الْكُعُوبِ لَيْسَ فِيهَا نَتَوءٌ وَلَا جَفَاءٌ وَقَالَ امْرُؤُ
الْقَيْسِ : .

وَسَاقَانِ كَعْبَاهُمَا أَصْمَعَا ... نِ لَحْمٌ حَمَاتِيَّهِمَا مُنْذِبَتَرٍ أَرَادَ بِالْأَصْمَعَ
: الضَّامِرَ الَّذِي لَيْسَ بِمُنْتَفِخٍ وَالْحَمَاةُ : عَضَلَاتُ السَّاقِ وَالْعَرَبُ تَسْتَحِبُّ
أَنْبِتَارَهَا وَتَنْزِيَّيُّمَهَا أَيْ صُورَهَا وَاكْتِنَازَهَا . وَالصَّوْمَعَةُ كَجَوْهَرَةٍ :
بَيْتٌ لِلنَّصَارَى وَمَنَارٌ لِلرَّاهِبِ كَالصَّوْمَعِ بَغِيرِ هَاءٍ وَهَذَا عَنْ ابْنِ عَبْدِادٍ
سُمِّيَتْ لِدِقَّةٍ فِي رَأْسِهَا وَقَالَ سَبُويه : الصَّوْمَعَةُ مِنَ الْأَصْمَعَ يَعْنِي الْمُحَدَّدَ
الطَّرْفِ الْمُنْضَمِّ وَمِنْ غَرِيبٍ مَا أَنْشَدَنَا بَعْضُ الشُّيُوخِ : .

أَوْصَاكَ رَبُّكَ بِالتَّقَى ... وَأُولُو الذُّهَى أَوْصُوا مَعَهُ .
فَاخْتَرُوا لِنَفْسِكُمْ مَسْجِدًا ... تَخَلُّوْا بِهِ أَوْ صَوِّمَعَهُ وَالْعُقَابُ : صَوْمَعَةُ
لَارْتِفَاعِهَا أَبَدًا عَلَى أَشْرَفِ مَكَانٍ تَقْدِرُ عَلَيْهِ . هَكَذَا حَكَاهُ كُرَاعٌ مُنْذَوْنًا وَلَمْ
يَقُلْ : صَوْمَعَةُ الْعُقَابِ . مِنَ الْمَجَازِ : الصَّوْمَعَةُ : الْبُرْزُوسُ وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ :
الصَّوَامِعُ : الْبَرَانِسُ وَلَمْ يَذْكُرْ لَهَا وَاحِدًا وَأَنْشَدَ : .

تَمَشَّيَ بِهَا الثَّيْرَانُ تَرْدِي كَأَنَّهَا ... دَهَاقِينَ أَنْبَاطٍ عَلَيْهَا الصَّوَامِعُ مِنْ

المَجَاز : الصَّوْمَعَةُ : ذِرْوَةُ الثَّرِيدِ وَجُثَّتُهُ وَقِيلَ : تُسَمَّى الثَّرِيدَةُ صَوْمَعَةً : إِذَا حُدِّدَ رَأْسُهَا وَسُوِّيَتْ . قَالَ الْمُؤَرِّجُ : صَمِعَ كَفَرَحَ : رَكِبَ رَأْسَهُ فَمَضَى غَيْرَ مُكْتَرِثٍ . قَالَ : صَمِعَ فِي كَلَامِهِ إِذَا أَخْطَأَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَكُلُّ مَا جَاءَ عَنِ الْمُؤَرِّجِ فَهُوَ مِمَّا لَا يُعَرِّجُ عَلَيْهِ إِلَّا أَنْ تَصِحَّ الروايةُ عنه . وَصَمَعَهُ بِالْعَصَا وَالسِّيفِ كَمَنْعَ صَمْعَاءَ : ضَرَبَهُ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ . قَالَ : صَمَعَ الْقَوْمَ صَمْعَاءَ : مَرَّ بِهِمْ هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ وَنَصَّ الْمُحِيطُ : مَرَّ وَابَهُ فَحَبَسَهُمْ بِالْكَلَامِ . وَقَالَ غَيْرُهُ : صَمَعَ عَلَى رَأْسِهِ تَصْمِيمًا : صَمَّمَ عَلَيْهِ . وَطَبَّيْتُ مُصَمِّعًا كَمُعَظَّمٍ : مُؤَلَّلُ الْقَرْنَيْنِ قَالَ طَرَفَةُ : .

لَعَمْرِي لَقَدْ مَرَّتْ عَوَاطِسُ جَمَّةٍ ... وَمَرَّ قُبَيْلُ الصُّبْحِ طَبَّيْتُ مُصَمِّعًا وَثَرِيدَةً مُصَمِّعَةً كَمَا فِي الصَّحاحِ وَمُصَوِّمَةً كَمَا فِي الْمُحِيطِ : مُدَقَّقَةُ الرَّأْسِ مُحَدَّدَتُهُ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : وَصَوِّمَهَا إِذَا دَقَّقَ رَأْسَهَا وَحَدَّدَهُ وَكَذَلِكَ صَعْنَبُهَا . صَوِّمَعَ الشَّيْءَ : جَمَعَهُ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ أَيْضًا . يُقَالُ : بَعَرَاتُ مُصَمِّعَاتٍ أَيْ عِطَاشٌ مُلْتَزِمَاتٌ فِيهِنَّ ضُمُورٌ قَالَ ابْنُ الرَّقَّاعِ يَصِفُ نَاقَةً : .

وَلَهَا مُنَاخٌ قَلَامًا بِرَكَاتٍ بِهِ ... وَمُصَمِّعَاتٌ مِنْ بَنَاتِ مِعَاها أَيْ الْبَعَرِ . وَسَهْمٌ مُتَصَمِّعٌ : أَبْتَلَّتْ قُذْذُهُ مِنَ الدَّمِ وَغَيْرِهِ فَانْصَمَّتْ يُقَالُ : خَرَجَ السَّهْمُ مُتَصَمِّعًا نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي ذُوؤَيْبٍ :